ابي عبد الله ع ان الله تعالى انزله لادم ع من الجنة وكان درة بيضاء فرفعه الله الى السماء و
بقي اسه وهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا
فامر الله تعالى ابرهيم واسمعيل ببنيان البيت على القواعد وفي رواية عيسى بن عبد الله الهاشمي
عن ابيه عن ابي عبد الله عليهما السلم عن ابيه ع قال كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضاء البيت
تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا ادم احدهما صاحبه فاسودت فلما نزل ادم عليه السلم
رفع الله عز وجل له الارض كلها حتى راها ثم قال هذه لك كلها قال يا رب ما هذه الارض البيضاء
المنيرة قال هي حرمي في ارضي وقد جعلت عليك ان تطوف بها كل يوم سبعمائة طواف
وروى سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلم قال احب الارض الى الله تعالى
مكة وما تربة احب الى الله تعالى من تربتها ولا حجر احب الى الله تعالى من حجرها ولا شجر احب
الى الله تعالى من شجرها ولا جبال احب الى الله تعالى من جبالها ولا ماء احب الى الله تعالى
من مائها وفي خبر اخر قال ما خلق الله تبارك وتعالى بقعة في الارض احب اليه منها واومى
بيده الى نحو الكعبة ولا اكرم على الله عز وجل منها لها حرم الله الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق
السموات والارض وروى عن الصادق ع انه قال ان الله عز وجل اختار من كل شيء شيئا
اختار من الارض موضع الكعبة وقال ع لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة وقال زرارة
بن اعين لابي جعفر عليه السلم قد ادركت الحسين ع قال نعم اذكر وانا معه في المسجد الحرام
وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج فيقول قد ذهب به السيل
ويدخل الداخل فيقول هو مكانه قال فقال يا فلان ما يصنع هؤلاء فقلت اصلحك الله يخافون
ان يكون السيل قد ذهب بالمقام قال ان الله عز وجل قد جعله علما لم يكن ليذهب به فاستقروا
وكان موضع المقام الذي وضعه ابرهيم ع عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية
الى المكان الذي هو فيه اليوم فلما فتح النبي صلى الله عليه واله رده الى الموضع الذي وضعه
ابرهيم ع فلم يزل هناك الى ان ولي عمر فسال الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام نكم إله
فقال له رجل انا كنت قد اخذت مقداره بنسع فهو عندي فقال ائتني به فاتاه فقاسه ثم رده
الى ذلك المكان وروى انه قتل الحسين بن علي عليهما السلم ولابي جعفر الباقر ع اربع سنين

وروى

وروى ان الكعبة شكت الى الله عز وجل في الفترة بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهما فقالت
يا رب ما لي قل زواري ما لي قل عوادي فاوحى الله جل جلاله اليها اني منزل نورا جديدا
على قوم يحنون اليك كما تحن الانعام الى اولادها ويزفون اليك كما تزف النسوان الى ازواجها
يعني امة محمد ص وروى حريز عن ابي عبد الله ع قال وجد في حجر اني انا الله ذو بكة خلقتها يوم
خلقت السموات والارض ويوم خلقت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حفيفا مباركا
لاهلها في الماء واللبن يأتيها رزقها من ثلثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية و
روى انه وجد في حجر اخر مكتوب هذا بيت الله الحرام بمكة تكفل الله تعالى برزق اهلها
من ثلثة سبل مبارك لهم في اللحم والماء وروى عن ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين
عليهما السلام اي البقاع افضل فقلت الله ورسوله وابن رسول الله صلوات الله عليه واله
اعلم فقال لنا افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه
الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المقام المكان ثم لقي الله عز وجل
بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا وقال رسول الله ص يوم فتح مكة ان الله تبارك وتعالى حرم
مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل
لاحد من بعدي ولم تحل لي الا ساعة من النهار وروى كليب الاسدي عن ابي عبد الله ع
ان رسول الله ص استاذن الله عز وجل في مكة ثلث مرات من الدهر فاذن له فيها ساعة من النهار
ثم جعلها حراما ما دامت السموات والارض وقال ع ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات
والارض ولا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا المنشد فقام
اليه العباس بن عبد المطلب فقال يا رسول الله الا الاذخر فانه للقبر ولسقوف بيوتنا
فسكت رسول الله ص ساعة وندم العباس على قال ثم قال رسول الله ص الا الاذخر وقال الصادق
عليه السلم اساس البيت من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا وروى ابو
همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلم انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم
ما هي فقالوا جعلني الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان
تكون مع الانبياء عليهم السلم وهي التي انزلت على ابرهيم حين بنى الكعبة فاخذت تاخذ كذا وكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)